

## وزيرة الخارجية الأمريكية تؤكد أن بلادها لن تتخلى عن لبنان



الرئيس اللبناني يستقبل كلينتون أمس

سوريا والسعودية بالإضافة إلى جهود واشنطن للتقارب مع دمشق وطهران. ومرموك كلينتون من المطار إلى القصر الرئاسي الذي كان يسير وسط حراسة مشددة بسلسلة من اللصقات الانتخابية الدعائية خاصة ملصقات حزب الله الصفراء التي يوجد عليها شعار الحزب وهو يد تمسك ببندقية، وتزامنت زيارة كلينتون الأولى للبنان أيضاً مع الذكرى السنوية الرابعة لانسحاب القوات السورية من لبنان. وسادت كلينتون محكمة خاصة شكلها مجلس الأمن الدولي لمحكمة المشتبه بتورطهم في اغتيال الحريري، وزارت كلينتون قبر الحريري في وسط بيروت والتقت ابنة سعد الحريري الذي يتزعم الأغلبية اللبنانية في لبنان. وبينما يتجنب المسؤولون الأمريكيون التدخل في شأن الانتخابات اللبنانية فإن قرار كلينتون زيارة قبر الحريري ولقاء سعد الحريري بظهوران الجهة التي تفصلها. وقالت كلينتون بعد محادثاتها مع سليمان "دعنا المستمر القوات المسلحة اللبنانية لا يزال أحد دعائم تعاوننا الثنائي".

وأضافت "سنظل ندعم أصوات الاعتدال في لبنان والمؤسسات المسؤولة للدولة اللبنانية التي تعمل بجد من أجل البناء". ولم تدل كلينتون بسأي تكهنات حول نتيجة الانتخابات لكنها قالت "الاعتدال مهم في شؤون الدول". وبدأت واشنطن في الأونة الأخيرة التعامل مع سوريا وإيران بعد سنوات من التوقر الحاد في العلاقات معها. وتساند الولايات المتحدة بقوة رئيس الوزراء فؤاد السنهوري وائتلافاً يقوده السنة ويتمتع بأغلبية في البرلمان. ولا يتوقع أي من الجانبين يتقدم واضع في استطلاعات الرأي ومن المتوقع أن تشهد انتخابات يونيو منافسة محتدمة. وانتقد حزب الله زيارة كلينتون واعتبرها تدخلا خارجيا في شؤون لبنان وقال إبراهيم الموسوي المتحدث باسم الجماعة لتلفزيون المنار "سياسة الولايات المتحدة الأمريكية هي سياسة التدخل". وأضاف "هذا التدخل لا يكون لصالح الدول التي يتدخلون فيها إنما خدمة للمصالح الأمريكية في المنطقة". وتراجعت الخاوف من احتمال أن تثير الانتخابات أعمال عنف طائفية واسعة النطاق في الأسابيع الأخيرة بعد الحوار بين

بيروت/14 أكتوبر/أرشد محمد، تعهدت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون أمس الأحد بأن بلادها لن تتخلى أبداً عن لبنان وحث اللبنانيين على إجراء انتخابات شفافة ونزيهة في يونيو. ونكرت كلينتون للصحفيين بعد محادثات مع الرئيس اللبناني ميشال سليمان في بيروت "لا يمكن بأي حال من الأحوال أن نغفل شيئاً يقوض سيادة لبنان. لن نترحم الولايات المتحدة أي اتفاق مع سوريا من شأنه التخلي عن لبنان والشعب اللبناني". وأضافت "انتم (اللبنانيون) مررتم بالكثير ومن الصحيح أن تحصلوا على فرصة لاتخاذ القرارات الخاصة بكم". وجاءت زيارة كلينتون إلى لبنان والتي استمرت ثلاث ساعات قبل ستة أسابيع من إجراء انتخابات عامة يتنافس فيها ائتلاف يدعمه الغرب مع تحالف يضم جماعة حزب الله وحلفاءها وتدعمه سوريا وإيران. وأشارت وزيرة الخارجية الأمريكية "نؤمن بشدة بأن شعب لبنان يجب أن يتمكن من اختيار مقبلة في انتخابات مفتوحة ونزيهة دون أعمال عنف أو تزوير ودون أي تدخل خارجي بالتاكيد".



## عرب وعالم

### العراق يصف غارة أمريكية بأنها جريمة وتنتهك الاتفاق الأمني

## رئيس الوزراء العراقي يؤكد اعتقال (ابو عمر البغدادي)



سكان يشيعون قتلهم في الكوت بجنوب شرق بغداد يوم الأحد

بغداد/14 أكتوبر/رويترز، أكد رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي أمس الأحد أن السلطات ألقت القبض على ابو عمر البغدادي المتحالف مع تنظيم القاعدة الذي كان مسؤولاً عن غربيين ومحللون امنيون يشكون منذ وقت طويل في حقيقة وجوده. وإذا ثبتت صحة اعتقال زعيم ما يسمى بدولة العراق الإسلامية وإذا اتضح أنه أكثر من مجرد زعيم صوري فسيكون ذلك ضربة شديدة للمتمردين في وقت ألفت فيه تفجيرات عديدة بظلمها على المكاسب الأمنية التي تحققت مؤخرا. وأفاد التلفزيون الحكومي أن البغدادي اعتقل يوم الخميس لكن السلطات العراقية والجيش الأمريكي لم يستطيعوا تأكيد ذلك. ويقال إن البغدادي زعيم دولة العراق الإسلامية وهو وثيق الصلة بالتنظيم الرئيسي للقاعدة في العراق الذي يقوده أبو أيوب المصري المعروف أيضا باسم أبو حمزة المهاجر. ونقلت هيئة الإذاعة البريطانية أمس الأحد عن المالكي قوله أن قوات الأمن العراقية كانت تتعقب (ابو عمر البغدادي) من خلال عناصر وثيقة الصلة به منذ شهرين. وذكر نص مقابلة هيئة الإذاعة البريطانية أن الاعتقال تم استنادا إلى حقائق وأدلة من أشخاص يعرفونه بشكل مباشر وأن المعلومات التي استند إليها الاعتقال تؤكد أنه هو بالفعل. ويقول بعض الخبراء أنهم لا يزالون غير مقتنعين بأن (أبو عمر البغدادي) موجود بالفعل. وظهر البغدادي في أحيان كثيرة متحدثا على المواقع الإسلامية على الانترنت. وتم الإعلان من قبل عن اعتقاله وقتله. وأشار المالكي إلى أن الحكومة تقوم بعملية جمع الأدلة التي تؤكد اعتقالها للبغدادي. وقال إن الناس يتحدثون عن هذه القضية على

أساس أنها غير مؤكدة وهذا أمر طبيعي لأن العملية عراقية صرفة ولا يعلم الأمريكيون شيئاً عن هذه الأحداث وسيقوم العراقيون بالكشف عن كل التحقيقات. وكان مسؤولون عراقيون قد ادعوا في الماضي أنهم القوا القبض على قادة بارزين من القاعدة اتضح فيما بعد انه كان هناك خطأ في تحديد هويتهم. وفي مايو من العام الماضي قال مسؤولون عراقيون بطريق الخطأ أنهم القوا القبض على (أبو أيوب المصري) زعيم تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين عندما أخطؤوا في اعتبار أن أحد جنوده العاديين هو نفسه أبو أيوب. ويقول مسؤولون أمريكيون أن (أبو أيوب) لا يزال طليقا. وهذا التمرد المسلح الذي أطلقه الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق في عام 2003 لكن المتمردين يواصلون القيام بهجمات، وقتلت هجمات بالقنابل يومي الخميس والجمعة 150 شخصا واستهدفت في الجزء الأكبر منها زوارا شيعة قادمين من إيران.

على صعيد آخر قال مسؤول عراقي أمس الأحد إن رئيس الوزراء نوري المالكي يري الغارة التي شنتها القوات الأمريكية وأسفرت عن مقتل شخصين خلال الليل في مدينة الكوت الجنوبية على أنها جريمة وتنتهك الاتفاق الأمني الثاني بين الطرفين. وأشار إلى أن المالكي يريد من القوات الأمريكية تسليم المسؤولين عن الغارة للمحاكم. وأضاف المتحدث الأمني العراقي اللواء قاسم الموسوي أن المالكي بوصفه القائد الأعلى يؤكد أن مقتل المواطنين واحتجاز آخرين في الكوت يعتبر انتهاكا للاتفاق الأمني. وتابع أن المالكي طلب من قائد القوات متعددة الجنسيات الإفراج عن المحتجزين وتسليم المسؤولين عن "هذه الجريمة" للمحاكم.

### عواصم العالم

#### صندوق النقد: بدء انقشاع سحب العاصفة الاقتصادية

واشنطن/14 أكتوبر/رويترز، قالت لجنة التوجيه بصندوق النقد الدولي أن هناك "انقشاعا في سحب" العاصفة الاقتصادية ولكنها أضافت أن هناك حاجة لمزيد من الإجراءات لضمان انتعاش الركود العالمي. وقال يوسف بركس غالي الذي يرأس اللجنة النقدية والمالية الدولية "الدنيا متشابكة خطيرة، إننا نتخذ إجراءات جادة جدا ولكن الأمور بدأت تتحسن. وأضاف غالي وهو أيضا وزير مالية مصر "بإمكاننا أن نقول بحرص وبحذر أن هناك انقشاعا في السحب" مكررا التنازل الحذر الذي أبدته يوم الجمعة مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى في العالم. ولضمان حدوث انتعاش في 2010 دعا بيان اللجنة النقدية والمالية الدولية إلى مزيد من العمل لإعادة القوة للبنوك وإنعاش الإقراض وإعادة بدء تدفق رؤوس المال الدولية. وحث البيان الدول على مواصلة خطط التحفيز والتنمية المالية للخروج من الإجراءات غير العادية التي اتخذت فور استقرار الانتعاش. ولكن اجتماع اللجنة النقدية والمالية الدولية لم يحقق تقدما يذكر على ما يبدو في القضية الشائكة المتعلقة بإعطاء دول الأسواق الصاعدة دورا أكبر في المؤسسة الدولية. ولم يقل البيان سوى أن مراجعة مقبلة لسلطات تصويت الأعضاء، ستسفر عن زيادات في حصص الاقتصاديات الديناميكية ولاسيما في نصيب الأسواق الناشئة والدول النامية ككل. وتقول الصين واقتصاديات نامية أخرى انه إذا كانت ستساهم بأموال في صندوق النقد الدولي فإنها بحاجة لمزيد من التأثير وهو تحذير مهم في الوقت الذي مازال فيه الصندوق لم يتلق 150 مليار دولار من تعهد بالتحويل من مجموعة العشرين والدول النامية يبلغ حجمه 500 مليار دولار.

#### سفينة إيطالية تطلق النار على قرصنة لصدهم

فيروبي/14 أكتوبر/رويترز، أفاد مسؤول بحري كيني أمس الأحد إن سفينة رحلات إيطالية صدت هجوما لقرصنة قبالة ساحل شرق إفريقيا برد إطلاق النيران. وذكر أندرو موانجورا من برنامج مساعدة ملاحي شرق إفريقيا ومقره مومباسا "سمعنا أنها سفينة رحلات... إذا كان هذا هو الوضع فهي (السفينة) تعرض حياة ركابها للخطر بوضع أسلحة على ظهرها". ولم تتوفر لدى موانجورا المزيد من التفاصيل بخصوص السفينة. وتصاعدت هجمات عصابات القرصنة على السفن التي تمر من خليج عدن والمحيط الهندي منذ فبراير عندما سمحت ظروف الطقس الأفضل لهم بخطف عدد أكبر من السفن واحتجاز المزيد من الرهائن رغم الأساطيل التي تقوم بدوريات قبالة سواحل الصومال. وقال المكتب البحري الدولي ومقره لندن إن حوادث القرصنة في العالم تضاعفت تقريبا في الربع الأول من العام الحالي بسبب الصومال. ووقع 18 هجوما قبالة سواحل الصومال في مارس آذار وحده.

بأنهم "محتلون مجرمون".

وقال بيان أحر للجيش الأمريكي أن الحكومة العراقية وافقت على العملية. لكن الرائد عزيز لطيف الأمانة أمر قوة الرد السريع بالكوت قال إن كل من استهدفوا في المداهمة أبرياء. واحد المعتقلين ضابط شرطة برتبة نقيب، وقال إنهم أشخاص فقراء ولا يسببون أي مشاكل سياسية أو أمنية. وجاءت المداهمة قبل شهر قليلة من الموعد المقرر لانسحاب القوات الأمريكية المقاتلة من المدن العراقية، ويمكن القيام بمثل هذه المداهمات بموجب اتفاق الأمن الأمريكي العراقي الجديد لكن بعد موافقة عراقية.

وكان مئات العراقيين قد تظاهروا احتجاجا على القوات الأمريكية أمس الأحد بعد أن قتل رجلا وامرأة الليلة (قبل) الماضية في مدهامة أادانها محافظ المنطقة. وذكر الجيش الأمريكي انه استهدف مقاتلين من "الجماعات الخاصة" وهو تعبير تعني به الولايات المتحدة ميليشيات شيعية تقول أن إيران تمولها وتسليحها في مدهامة لنزلهم في وقت مبكر أمس الأحد في مدينة الكوت على بعد 150 كيلومترا جنوب شرقي بغداد. وأثناء مرور موكب جنازة القتيلين في شوارع الكوت ردد المحتجون شعارات غاضبة وطالبوا بإطلاق سراح المعتقلين ووصفوا الأمريكيين

# اعلان